شرب ولعب وقصف ورقص . ولقد استنكرها جماعة من العلمـاء المتمسكين ودعا ففههم الى تركها بقوله :

تجنب عـن زبيد ولا تطـاها ولا تغررك يا ابن أخـي زبيـد
ففي يوم السبوت نَرى مساوي أتتهـا يوم سـبتهم اليهـود

بل زعم المؤرخ يحيى بن الحسين أنه خرج بسبب هذه النزهة من زبيد وحدها نحو سبعمائة بيت من الفقهاء وأهل النجدة والحمية ، وكان المجدد لهذه النزهة بعد اندثارها الملك المؤيد داود بن علي بن يوسف المتوفى سنة ٧٢١ وقد عدت من مساوئه وأنها (أعظم بدعة في الاسلام وحقيقتها على مايذكره المؤرخون أنه كان يخرج الملك بعسكره من زبيد الى النخل في يوم السبت ويأمر أهل زبيد بالخروج معه بنسائهم فتقع هناك مفاسد عظيمة واختلاط فاحـش وسـماع وطـرب)[1] .

وليس بأيدينا تحديداً لبداية هذه النزهة في اليمن الا أن أقدم من ذكرها من المؤرخين هو ابن المجاور في القرن السابع الهجري ويذكر يحيى بن الحسين ان ابتداءها كان في زمن الأشرف سنة ٦٩٤ وأنه سبت في احدى السنوات فخرج معه نحو ثلثمائة محمل في كل محمل سرية[2] .

وبجانـب هذه النزهة الشهيرة تأتي عدة احتفالات رسمية واخرى دينيـة وقد ساهم فيها الادب والادباء مساهمة فعالة فقد شارك الادباء بصفة رسمية في بعض الاحتفالات التي تكون لمناسبات خاصة بالدولة كالانتهاء من بناء أحـد القصور السلطانية أو الاحتفال ببعض المناسبات الدولية .

ومن أشهـر الاحتفالات الرسمية التي عنيت الدولة بها ذلك الاحتفـال الذي أقامه الملك الأشرف بمناسبة طهور بعض أولاده[3] .

---

(١) عانة الاماني ص ٤٩٤ .
(٢) العقود اللؤلؤيه ج ١ ص ٢٩١ .
(٣) وقد أطنب الخزرجي في وصف ما بذل فيه من أموال واستعدادات من ذلك =